تجافيت عني حين لا لي حيلة وخلفت ما خلفت بين الجوانح
ثم سنحت له ظبية فقام بعيره واتبعها وعدوت اطلبه اياما الى ان وجدته في واد كثير الحجاره
خشن وهو بين تلك الحجاره ميت فاتيت اهله فاحتملوه ودفنوه ولم يبق فتاة من الحي
من بني جعدة وبني الحريش الا خرجت حاسرة ولم ير باكيا اكثر من ذلك اليوم ومن محاسن
ما روي من شعره
ابى القلب الا حبها عامرية لها كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وينبت من اطرافها الورق الخضر

[illegible]

وقوله
فوالله ما ادري على ما صرفتني ولا اري امري فيك يا ليل اركب
اقطع حبل الوصل فالموت دونه ام اشرب رنقا منكم ليس يشرب
ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن فوق رمسينا صفيح منصب
لظل صدا رمسي وان كنت رمة لصوت صدا ليلى يهش ويطرب
وقوله
اقول لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد
وقد يبتلي قوم ولا كبليتي ولا مثل جدي في الشقا بكم جد
وما في الا العظم والجلد عاريا ولا عظم لي ان دام هذا ولا جلد
وقوله
اردد عنك النفس والنفس صبه بذكراك والممشى اليك قريب
مخافة ان تسعى الوشاة بظنة واكرمكم ان يستريب مريب
ولو ان ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب
وقوله
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق
اجل صدق الواشون انت حبيبة الي وان لم تصف منك الخلايق
كان على انيابها الخمر شجها بماء سحاب اخر الليل غابق

شجها وماذقته

وما ذقته الا بعيني تفرسا كما شيم في اعلا السحابة بارق
واما الابيات التي ذكر من اجلها فقوله
دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة يوما ان تمحى ذنوبها
وناديت يا رباه اول سؤلتي لنفسي ليلى ثم انت حسيبها
فان اعط ليلى في حياتي لا يتب الى الله عبد توبة لا اتوبها
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس يا ليل انها قلتك ولكن قل منك نصيبها
واما البيت الثالث فهو قول ابن ابي ربيعه
فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود
وهو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه المخزومي القرشي ويكنى ابو الخطاب شاعر مجيد صاحب
ثروة ومجون وجميع شعره في الغزل ولا يمتدح احدا ولذلك قال له سليمان بن عبد
الملك لم لا تمدحنا فقال انما امدح النسا لا الرجال وكان يقال ان العرب كانت تقر لقريش
بالتقدم عليها الا في الشعر حتى كان ابن ابي ربيعة فاقرت لها في الشعر ايضا ولم تنازعها
شيا وولد ليلة قتل عمر بن الخطاب فكان يقال اي حق رفع واي باطل وضع يعنون كثرة معاشرته
للنسا وتغزله بهن ومات بعد ان تاب وقد ناهز السبعين وقيل انه فتك اربعين ونسك
اربعين ودخل عليه اخوه عند موته وقد جزع عليه فقال له عمر احسبك تجزع لما تظنه
بي والله ما اعلم اني ركبت فاحشة قط فقال ما كنت اشفق عليك الا من ذلك حكي
الحرمي ان عمر بن ابي ربيعه كان مشتهرا بحب الثريا بنت عبد الله بن امية الاصغر
وكانت عرضة ذلك جمالا وتماما وكانت تصيف بالطايف وكان عمر يغدو كل غداة من
مكة يسال الركبان الذين يحملون الفاكهة من الطايف عن اخبارها فلقي يوما بعضهم
فساله عن اخبارهم فقال لما استطرفنا خبرا الا اني سمعت عند رحيلنا صوتا وصياحا
عاليا على امراة من قريش اسمها اسم نجم في السما قد ذهبت عني اسمه فقال عمر الثريا
قال نعم وقد كان بلغ عمر قبل ذلك انها عليلة فوجه فرسه على وجهه الى الطايف
يركضه ملء فروجه وسلك طريق كدا وهي اخشن الطرق واقربها حتى انتهى الى الثريا
وقد توقعته وهي تتشوف له فوجدها سليمه ومعها اختها فاخبرها الخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)